

دلو صاحي



almesfer@hotmail.com  
عبدالله المسفر الدعواني

وجوه متواففة وقلوب متخالفة!

ما تعيشه اليوم التيارات السياسية المختلفة من تشردم وتفكك وتناحر، وأخص هنا كتلة الأغلبية، أمر مؤسف حقاً، ليس في مصلحتهم ولا مصلحة البلد ولا حتى المصلحة الشخصية لأفراد هذه التيارات بشكل عام، فبعد أن كان يضرب المثل بهذه التيارات في الرقي بالتعامل حتى وإن اختلفت التوجهات، أصبحنا نجد الصراع على أشده حتى بين أصحاب التوجه الواحد!

لقد عشنا ولا شك في فترة مضت أزهى عصور العمل السياسي وذلك ليس بعيداً وإنما منذ سنوات قليلة وجدنا الرأي والرأي الآخر.. كان هناك المؤيد والمعارض.. بل وشاهدنا معارضة قوية شكلت أغلبية وأطلق عليها كتلة واستطاعت تحقيق انتصارات سياسية سواء تحت قبة البرلمان أو حتى في الشارع بين الناس ولكنها تلاشت واختفت وتشردت. نعم هناك أسباب لتراجع وضعف كتلة الأغلبية والمعارضة السياسية، لكن التراجع الأكبر كان بسبب تفكك هذه الكتلة وبحث كل شخص فيها عن نفسه وموقعه ومصلحته الخاصة، بل المحزن أن التيارات السياسية أصبح بينها تناحر وربما صراع يرتقي إلى هجوم.. وهو ما يجعلهم لا يتحدون في قرار واحد.. وبالطبع أي مشاركة في أي حدث أو انتخابات أو مقاطعة من دون إجماع يكون هناك إخفاق يضاف للإخفاقات السابقة.

التيارات السياسية المختلفة في الكويت أو كتلة الأغلبية هي عبارة عن وجوه متواففة ولكنها ذات قلوب متخالفة، فالعلة بالوطنية والصراع الخفي بينهم أشرس من صراعهم مع الحكومة، هذه الكتلة تحتاج اليوم لعودة لغة الحوار والصدق والمصارحة في التعامل بين بعضهم البعض سواء بين الرموز الكبار أو بين منتسبي هذه التيارات، لهذا ومن هنا أطلق الدعوة للعاملين من كتلة الأغلبية المختلفة للجلوس على مائدة الحوار والتباحث بكل الخلافات في وجهات النظر والوصول قبل حلول الانتخابات البرلمانية القادمة إلى حلول واتفاقيات ومواثيق شرف بينهم تعيد للحياة السياسية في الكويت نضارتها ورقبها خصوصاً قبل أن يصلوا إلى وقت لا يمكن فيه العودة.

نريد حواراً بينهم يضع النقاط على الحروف ويحدد الخطوط العريضة والمبادئ والأسس ويتعهدون على مصلحة الوطن والعمل على رقيه بإخلاص سواء بالتأييد أو المعارضة، فما يحدث اليوم هو إهانة للعمل السياسي وقبل هذا وذاك إهانة للشعب نفسه وإساءة له على الرغم من أن أي قوة أو قيمة استمدتها هؤلاء كانت من الشعب نفسه الذي لم يحققوا طموحاته. تعاونوا.. تعاضدوا.. اتحدوا.. ولا يعمل كل منكم في واد بعيداً عن الآخر.. هداكم الله.

بلا فتاح



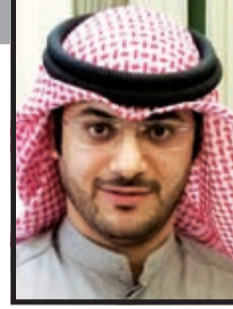
katebkom@gmail.com  
صالح الشايحي

لا يد صافعة ولا كلمة زاجرة

عقائد الناس حصون وقلاع مقدسة لا يجب الاقتراب منها أو الاستهزاء بها والسخرية منها. لذلك قامت بعض الدول العربية والإسلامية بإصدار تشريعات تجرم ازدراء الأديان والمس بها. وهذا لا شك أمر حسن بل إنه ضرورة تحفظ للناس كراماتهم وتصور معتقداتهم، وهو أمر محل ترحيب وفرح يغشى النفوس فيطمئنتها.

ولكن ما يجب الانتباه إليه والحرص عليه هو الدقة في تطبيق هذا القانون، والآن يكون تطبيقه منصبا في اتجاه واحد أو لمصلحة دين واحد والتساهل في تطبيقه مع الأديان الأخرى. هنا يختل ميزان العدالة ويتراقص ويفقد القانون معناه ويُفزع من محتواه، كما أن المسيئين أو الزدرين للأديان لا يجب انتقاؤهم واصطيادهم من فئة

شرارة قلم



hassankuw@hotmail.com  
حسن الهداد الشمري

الصراع المجتمعي.. هو الأخطر!

أحيانا نشاهد الصراع المجتمعي يتجاوز حدوده التي تضر بمبدأ التعايش السلمي بين فئات المجتمع، وهذا النوع من الصراع ما هو إلا تخريب لحالة الاستقرار الوطني، ويعتبر من أخطر الصراعات على الأوطان.

إن هذا النوع من الصراعات لا ينتهي إلا بتوفير مبدأ العدالة والاهتمام بالوعي الثقافي لاسيما في الإصلاح كانت تلك المجتمعات التي يتسم بالمسؤولية الوطنية، وأقصد هنا بالتخريب، ما يحدث من تدمير مجتمعي جاء نتيجة صراعات تتعدى على أفكار عرقية ومذهبية وفئوية كل زواياها تكمن في حالات التعصب والتي جاءت بسبب أشخاص سلكوا الخط السياسي بقبح، وحقيقة هؤلاء لا يهتمون إلا بمكاسبهم الخاصة،

معينة من الناس ذوي توجه فكري معين بينما المتحفون برداء الدين، ثقيل وتتقبل منهم كل ما يزدرون به الدين، وكأنهم لم يأتوا ولم يزدروا ولم يطعنوا!

في ظل قانون منع ازدراء الأديان، ما زال المسيحيون واليهود يُستؤن ويُشتمون من على منابر المساجد وبحضور عليّة القوم وتنتقل خطبهم على شاشات التلفزيونات فيسمع المستثمون شتمهم بأذنانهم وفي بلدانهم.

ومثلهم أيضا المنتمون لبعض الفرق الإسلامية الذين يجري سبهم علنا وبأعلى صوت ومن فوق أكبر حدود وأصغر منبر، بينما القانون - حينها - يكون راقدًا تحت التراب ولا يصحو من موته المؤقت إلا في حالات يريداه المتحكم في موته وحياته!

وللاسف هذا الطريق جاء عكسيا واثر في الحالة المجتمعية، وللأسف فإنه ينمو مع التهيج العنصري والذي يتجلى بمفاهيم ترسم أهمية حدود التعصب القبلي والطائفي والفئوي لدى المجتمع ولو كان على حساب البلد.

وهذه الحالة أصبحت لدى الكثيرين طريقا للحماية وأخذ الحقوق، خاصة عندما تشعر أي فئة بالظلمة وإن كانت تلك الظلمة مزيفة جاءت بسبب ترويح خبيث لمصالح ضيقة، وحتى تكون أكثر واقعية، علينا أن نفهم أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يرتقي في بناء وطن وبناء جيل صالح، إلا إذا تم الحد من هذا الشعور وهذه السلوك اللاوطني، وهنا طبعا يأتي دور الدولة ودور مؤسسات المجتمع في ضرورة إرساء مفاهيم

وموت هذا القانون أو بنام حين يكون مزدرى الدين من ذوي الهيئة الدينية والذي يحق له في الدين ما لا يحق لغيره، يؤلف فيه وينسخ روايات وخرافات مسيئة للدين وبالذات الدين الإسلامي، ولكن لا تمتد إليه يد صافعة ناهيك عن محاكمته وحجسه حسب منطوق القانون!

يخرجون على الناس في المجالس وفوق المنابر وفي الفضائيات وفي مواقع التواصل الاجتماعي، لينسبوا إلى الدين خرافات مضحكات مسيئات يخجل المرء من سماعها فكيف بمن يتحدث بها ويشيعها بين الناس، دون أن تحمر وجنتاه خجلا ودون أن يتعثر لسانه بغوائل كلامه؟!

هؤلاء هم من يزدرون الأديان ويزدرون دينهم قبل أديان الآخرين!

المواطنة السلمية والتي ترفض التمييز بين فئات المجتمع، على اعتبار أن الوطن للجميع وليس لفئة دون غيرها خاصة فيما يتعلق بالحقوق، حتى يشعر المواطن أو غيره بأمن مجتمعي يستطيع حمايته في أشد الظروف دون اللجوء للفئة التي ينتمي إليها، وهنا يمكن أن تؤسس مجتمعا متجانسا ومتعايشا باسم الروح الوطنية التي على أساسها نستطيع بناء جيل يتعامل مع الكل بنظرة وطنية وليست عنصرية، وكما نكرت دور الدولة قادر على بناء تلك الثقافة الوطنية ما دام لديها كل الإمكانيات، والأهم هو إرساء مبدأ تطبيق القانون دون تمييز وإعطاء الفرصة لكل دون النظر إلى وضعه الأسري والاجتماعي، وأخيرا أقول: « العدالة تسعد الكل إن وجدت ».



في الصميم



@ghunaimalz3by  
م. غنيم الزبيعي

الخصخصة ستزهي الناس في أحضان المعارضة.. إني لكم ناصح أمين

في إحدى دول أميركا الوسطي تم اكتشاف النفط في منطقة تسكنها مجموعات من السكان الأصليين الذين مازالوا يعيشون نظام الحياة القديمة قبل أن يغزوهم الإسبان ويستعمروا بلادهم، وهي حياة شبه بدائية، وكانوا تقريبا غير مكرثرين بالحياة السياسية التي كانت نشطة جدا في ذلك البلد اللاتيني الصغير، الذي كان على الرغم من صغر مساحته مليئا بالأحزاب والنشطاء السياسيين الذين لم يألوا جهدا في محاولة جر تلك القبائل للانضمام لأحزابهم وتوجهاتهم، أو حتى دعمها عن طريق التصويت في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، لكن كانت جهودهم تذهب أدراج الرياح لأسباب كثيرة أحدها أنهم لم يجدوا أي فائدة أو تأثير لتلك الأحزاب على حياتهم التي كانت بسيطة، فهم ينتجون قوت يومهم ويسكنون في بيوت بدائية. لكن فجأة تم اكتشاف النفط في مناطق تلك القبائل، وقامت الشركة الوطنية بالبدائية بعمليات الحفر وإنتاج النفط في تلك المناطق، وكان السكان يرون تلك الشاحنات وتلك الناقلات تتنق طرقات مناطقهم ذهابا وإيابا. لم يكتروا في البداية لكن بعد فترة ومع احتكاكهم مع عمال النفط اكتشفوا منهم أن هذا النفط يدر على الدولة عشرات الملايين شهريا تدفع منها الدولة رواتب مجزية وكبيرة لعمال النفط. وقد رأوا بعض آثار تلك الرواتب في الأشياء الجديدة والغريبة التي رأوها في سكن ومجمعات عمال النفط كالتلفزيون المحمول والكمبيوتر والصندوق السحري المسمى التلفاز.

هنا بدأت الهمسات ثم تحولت إلى كلام صريح ثم إلى تساؤلات جريئة « أين نصيبنا من كل هذا؟ ».

تعاملت الحكومة بحكمة كبيرة مع الموضوع خاصة بعد رؤيتها للعديد من الساسة وأفراد الأحزاب يجولون بين القبائل ويحرضون على القيام بنشاط أكثر للمطالبة بحقوقهم من البترول، فماذا فعلت الحكومة؟

قامت بصرف راتب مقطوع لكل رب عائلة واستقطعت من أرباح النفط. هنا انتهى الموضوع وعاد السكان الأصليون لحياتهم العادية وانشغلوا بصرف تلك الشيكات الشهرية الآتية من الحكومة المركزية. لكن بعد عدة سنوات ومع مجيء حكومة جديدة ذات توجه يميني محافظ قررت الحكومة خصخصة الشركة الوطنية للنفط وتسليم كل أعمالها لشركات صينية تقوم بحفر وإنتاج وبيع النفط في عملية واحدة، مقابل رسوم وشرائب على أرباحها للحكومة المركزية. وطبعا الشركات الصينية أوقفت صرف المخصصات التي كانت تذهب للسكان المحليين.

بعد أسبوع واحد فقط من توقف تلك الشيكات هبت تلك القبائل عن بكرة أبيها وقطعت عشرات الأميال مشيا على الأقدام لتحتل العاصمة وتملا ميادينها، وكانت رسالتهم لمختلف الأحزاب « في السابق كنتم تبحثون عننا.. الآن نحن نبحت عنكم، وجوهنا ماذا نفعل؟ »، وباقى أحداث تلك الدولة الصغيرة في الآن مسطرة على أوراق التاريخ الحديث.

نقطة أخيرة: عند الاقتراب من مصادر رزق الناس عليك أن تفعل ذلك بحذر شديد وبحساسية كبيرة وبكثير من التدرج وعدم حرق المراحل.

ألم وأمل



الشيخة الإلكترونية

د. هند الشايحي

أصبح الآن استخدام السجائر والشيخة الإلكترونية ظاهرة ملحوظة للنساء والرجال في أماكن كثيرة وتعتبر هي التدخين المفضل للنخبة حيث إنها الإلكترونية وجذابة ولا تترك رائحة أو آثار، حيث إننا على أعتاب عصر التكنولوجيا الإلكترونية وبالرغم من أن السيارة والشيخة الإلكترونية ليست من منتجات التبغ المعروفة ولا تحتاج إلى من يشعلها أو إلى استيراد التبغ بأشكاله وأنواعه المختلفة فقد ظهرت بعد صدور الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ كمنظمة الصحة العالمية، وبالتالي فإنها ولدت بعد وضع هذه الاتفاقية واستفادت شركات الإنتاج والتوزيع من عدم وجود نص واضح في الاتفاقية الإطارية يحظر استخدامها.

وقد حدث جدل عالمي قانوني وطبي ولم يحسم حتى الآن ومن غير المتناظر أن يحسم هذا الجدل في المستقبل القريب لأن الروجين للسجائر والشيخة الإلكترونية يسوقون لها على أنها وسيلة للإقلاع عن التدخين وللابتعاد عن مخاطره الصحية الثابتة علميا كمسبب رئيسي للسرطان وأمراض القلب والتبغ المعروفة ولا تحتاج إلى من يشعلها أما المعارضون لها فليست لديهم أدلة علمية قاطعة بأنها ضارة على القلب أو تسبب السرطان ويستندون إلى أن استخدامها قد يؤدي إلى نشر ثقافة الإقبال على التدخين وقد يقوض جهود مكافحة تدخين التبغ على مستوى العالم، ويعتمدون في معارضتهم لها على بعض

دراسات متفرقة قد أنه ينتج عنها رذاذ ومواد سامة قد تضر مستخدميها أو البيئة المحيطة بهم، كما أنهم يروجون إلى أن استخدامها قد يكون بوابة للإدمان ليس فقط على النيكوتين ولكن للإدمان مواد أخرى قد تستخدم فيها، وسيظل الجدل مستمرا حتى تصمم منظمة الصحة العالمية بشكل قاطع في اجتماع قريب ستستضيفه جمهورية الهند في شهر نوفمبر القادم للدول الأطراف بالاتفاقية الإطارية وهو الاجتماع رقم 7. وما زال الجدل محتما من النواحي الصحية والقانونية وليست شركات التبغ العالمية بعيدة عن كل ما يتعلق بالسجائر والشيخة بالرغم من أنها إلكترونية ولا تحتوي على التبغ.

أحمد عبدالله الافي

أمال كويتية



المركزية الحكومية تبطل صلاحيات المحافظ

على الرغم من أهمية الدور المقترض لسلطة المحافظ في محافظته، وتعزيز مبدأ اللامركزية في اتخاذ القرارات الحكومية، لاسيما ما يتعلق منها بالمناطق التابعة لها، إلا أن المواطن يتطلع إلى تفعيل دور المحافظ من خلال تفعيل المرسوم رقم 81/ 2014 الذي رسم خارطة طريق لعمل المحافظين وخولهم بعض الصلاحيات، ولكن وللأسف لم نر أن تلك السلطة تأخذ أبعادا جدية في تحويل بعض صلاحيات الوزراء إلى المحافظين التي لا تزال معطلة حتى الآن هذه السطور. وحقيقة الأمر أن الحكومة قد عطلت صلاحيات المحافظين التي نص عليها المرسوم السالف الذكر، بل وأفرغت محتواها في الكثير من الأحيان نتيجة لتفريدها بصناعة القرارات وفرضها على

المحافظين من خلال تحجيم مسؤولياتهم الحقيقية في التطوير والتحديث والمتابعة لمخاطباتهم حيث إنهم أدري بشعابها. ومن يتطلع على آلية عمل المحافظات الكويتية كالصرف على المشاريع الخدمية والإنشائية بل والمسرفقات العامة للمحافظات وهيمته الحكومة على قرارات المصرف يدرك أن عملها هذا يتناقض مع روح المرسوم الذي خول المحافظين التصرف في الميزانيات الخاصة بها وفق رؤية تشاركية بعيدا عن قرارات السلطة التنفيذية الملزمة في هذا الشأن. ولو نظرنا قليلا إلى بعض الدول لاسيما المتقدمة منها لرأينا أن المحافظ في تلك الدول يتمتع بصلاحيات واسعة في مختلف المجالات وذلك من شأنه أن يعزز مبدأ اللامركزية في صناعة القرار من خلال المشاركة الشعبية.

إن التحديث والتطور في مختلف المحافظات لن يتأتى إلا من خلال العمل على تفعيل الدور الحقيقي للمحافظين لاسيما أنهم بلا منازع هم الأقرب إلى فهم الواقع الخدمي والاقتصادي والاجتماعي لمناطقهم وسيكون ذلك اللبنة الصحيحة للارتقاء بالمحافظات إلى مصاف متقدمة.

الإصلاح الذي تنادي به الحكومة ليل نهار لن يتحقق ما دامت تنتهج سياسة غير واضحة في رؤيتها وتعاملها مع الأجهزة التي انبثقت عنها، ومتى ما أدركت دورها والتباعدت عن نهجها المتعمد في عدم توزيع الصلاحيات وتفصيل الأمر المركزي، عندها ستكون الحكومة قد أشهت سيف الإصلاح الحقيقي في مواجهة أعدائه.

محطات



samialnesf@hotmail.com  
@salnesf

سامي عبد اللطيف النصف

حصار غير مسبوق في التاريخ!

يتزامن حصار مدينة الفلوجة العراقية من قبل الجيش العراقي مع حصار كثير من المناطق والمدن في سورية، والتي يتكرر تقرير لإذاعة الـ B.B.C البريطانية أن نحو 93% منه يقوم بها الجيش السوري الرسمي، والحقيقة أن التاريخ لم يشهد قط حصار جيوش لشعوبها في مدنهم وقراها، فما يحدث في العادة هو حصار الجيوش لمدن الدول الأخرى كوسيلة لإسقاطها واحتلالها كما حدث في حصار الجيش النازي الألماني لمدينة ستالينغراد الروسية.

□□□

واختراع حصار الجيوش لمدنها وأفراد شعبها ابتداء مع وصول الثورات العربية للحكم في البلدان المنكوبة، فقد تم حصار مدينة حماة السورية عام 1982 من قبل الجيش السوري الرسمي وسرايا الدفاع، حيث تم تدميرها بالكامل وإبادة 30 ألفا من سكانها وذهب 3 آلاف منهم لسجن تدمر الرهيب، حيث تم قتلهم من قبل قوات رفعت الأسد، وتم في الوقت ذاته هدم آثار مدينة حماة التاريخية ونوعايرها الجميلة حتى لم يبق صخر على صخر.

□□□

وفي عام 1989 وإبان رئاسة الجنرال ميشيل عون للحكومة العسكرية في لبنان، قام بأوامر مباشرة من صدام الذي زوده بالمال والسلاح بمحاصرة وقصف بيروت الشرقية بحجة توحيد البندقية المسيحية قبل بدء حرب التحرير ضد القوات السورية لصالح صدام كانتقام من سورية لوقوفها مع إيران، ولم يعق الجنرال بيروت الغربية والجنوبية من قذائفه التي تساقطت كالطرر و قتلت العشرات لإظهار رفض الجنرال لاجتماع مجلس النواب لانتخاب الرئيس آنذاك.

□□□

في 3/3/1991 بدأ أول ربيع عربي بعد عامين من الربيع الذي قام في دول شرق أوروبا، وثار الشعب العراقي في 14 محافظة من 18، فقامت قوات الخرس الجمهوري بقيادة حسين كامل بضرب المدن والقرى وحتى المساجد في محافظات الشمال والجنوب، ومنها كربلاء والنجف، وقتل الآلاف، وتم تهجير الملايين، وكان جيش صدام قد دمر عامي 1988 و1989 ضمن عمليات الأنفال آلاف القرى الكردية وقتل مئات الآلاف بالأسلحة الكيماوية.

□□□

آخر محطة: يقوم «داعش» الذي ما خلق إلا لإبادة شعوب المنطقة بإظهار صور كاذبة تظهر توافر المواد الترمينية في الفلوجة كوسيلة لإبقاء الحصار عليها رغم المجاعات التي تتجتاح الآلاف من سكانها.. فهل بقي من الشيطان؟! الشيطانية؟!